على « التوصل الى نتيجة حاسمة ، اذ ان هذه لن تكون ممكنة الا بعد استقصاء حر داخل الاراضي المحتلة » ٠

وقد عملنا لاجل هذا التحقيق الذي قام به فريق انسايت ، داخل الضفة الغربية وقطاع غزة . فأخذنا التصاريح واستقصينا الروايات هناك وذهبنا الى بلدان عربية مجاورة ، حيثما دعت الضرورة ، لزيادة التثبت من هذه الادعاءات ٠ واستجوبنا ٤٩ عربيا فلسطينيا كانوا تحت حجز قوات الامن الاسرائيلي ٠ وجميع هؤلاء تقريبا ما يزالون يقيمون في الاراضي المحتلة ٠ وادعى ٤٤ منهم ، انهم تعرضوا للتعذيب ٠

وقد وافق ٢٢ فلسطينيا من العرب الذين شملهم التحقيق على ان نذكر اسماءهم ، حتى وان كانوا ما يزالون يقيمون تحت الحكم العسكري الاسرائيلي ٠ وفي توصلنا الى الاستنتاجات اعطينا وزنا اكبر لهؤلاء الاشخاص ٠ اما الحالات الباقية حيث طلب الفلسطينيون ان تبقى اسماؤهم مجهولة ، فقد عاملناها بمزيد من الحذر ، علما بأن اتفاقا ثابتا في الروايات يبرز من هذه الحالات ايضا ٠

واستنتاجاتنا هي الآتية :

١) ان اجهزة الامن والمخابرات الاسرائيلية اساءت معاملة العرب في السجن ٠

٢) كان بعض سوء المعاملة بدائيا فقط : ضرب المعتقلين لفترات طويلة على سبيل المثال ٠ الا ان الاسرائيليين يستخدمون اساليب اكثر تعقيدا وحداثة ايضا ، بما فيها التعذيب بالصدمة الكهربائية والحبس في زنزانات مبنية بناء خاصا ٠ وهذا النوع من الاجهزة ، مقرونا بدرجة التنظيم الواضحة في تطبيقه ، ينقل ممارسة اسرائيل من صعيد الوحشية البسيطة ويضعها بثبات في فئة التعذيب ٠

٣) يجري التعذيب في ستة مراكز على الاقل : في سجون المدن المحتلة الرئيسية الاربع، نابلس ورام الله والخليل في الضفة الغربية، وغزة في الجنوب، وفي مركز الاعتقال بالقدس ، المعروف بالمجمع الروسي Russian compound ، وفي مركز المخابرات العسكرية الخاص الذي لا يعرف مكان وجوده ولكن الشهادات تشير الى انه في مكان ما داخل قاعدة التموين العسكرية الشاسعة في صرفند ، قرب مطار اللد على طريق القدس ـ تل ابيب ٠ وثمة ادلة تشير ايضا الى انه كان هناك ، لفترة من الوقت على الاقل ، معسكر مماثل في مكان ما قرب غزة ٠

٤) ان جميع اجهزة الامن الاسرائيلية متورطة في التعذيب: الشين بيث Shin Beth الذي يقدم تقاريره الى مكتب رئيس الوزراء مباشرة ، والمخابرات العسكرية التي تقدم تقاريرها الى وزير الدفاع، وبوليس الحدود، ولاتام Latam «دائرة المهمات الخاصة» الاسرائيلية ، والجهازان الاخيران يقدمان تقاريرهما الى وزير الشرطة ٠

٥) التعذيب منظم بصورة منهجية ثابتة بحيث لا يمكن اعتباره مجرد حفنة من « الشرطة الاوغاد » الذين يتجاوزون الاوامر ٠ فهو تعذيب نظامي ٠ ويبدو أنه مجاز على احد الاصعدة كسياسة متعمدة ٠

٦) التعذيب يستخدم لثلاث غايات على ما يبدو ٠ الغاية الاولى هي انتزاع المعلومات بالطبع ٠ الدافع الثاني ، الذي يبدو انه شائع كالاول على الاقل ، هو حمل الاشخاص على الاعتراف بجرائم « امنية » ارتكبوها او لم يرتكبوها ويستخدم الاعتراف المنتزع من ثم